



لنتذكر الجواهري

WWW.almadaweek.com

شأننا

يومية توابك فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس (932) 2007/4/30

اسبوع المدى في عيون المثقفين

كلمة المثقفين العرب

شاكر النابلسي

كان بودي ان يكون اختياري لالقاء هذه الكلمة نيابة عن اخوتي الحضور من المثقفين العرب بايعاز ورغبة من الاخوة والاخوات المثقفين والمنقذات العرب انفسهم وبالية ديمقراطية في اقليم الديمقراطية العراقية كردستان، وليس بهذا الفرض الدكتاتوري الذي مارسه على اخي الحبيب فخري كريم... وجارته انا بهذا الفرض.

فيا لنا من ديكتاتوريين رغم اننا نعيش في عصر الحرية والديمقراطية فمعذرة منك ايها الاخوات وايها الاخوة، وسبقني هذا الكلام كلامي وهذا الخطاب خطابي دون ان يتحمل احد منكم مسؤوليته.

وشكرا لكل من يتبناه، ويؤمن به، ويعمل من اجله. مرة اخرى السلام عليكم

والسلام على ارض العراق كله من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربه.

هذا هو مهرجان المدى الثقافي الذي يعقد للسنة الخامسة في اربيل، بعد ان تحرر العراق العظيم اخيرا من نير الظلم والاضطهاد والديكتاتورية الحزبية التي حكمتها طيلة العقود الماضية.

بل ان العراق العظيم ايها السيدات والسادة، شهد منذ فجر التاسع من نيسان المجيد 2003 اول فجر للحرية، واول الخطوات على طريق الديمقراطية.. هذه الحرية وهذه الديمقراطية، التي يدفع العراق يوميا، ومنذ اربع سنوات مضت، ثمننا باهظا لها من دماء ابناءنا الزكية، فالحرية باب بكل يد مضرجة يدق.. وها هي بغداد تلق ابواب الحرية كل يوم، ليس بيد مضرجة واحدة، ولكن بملايين الايدي العاشقة للحرية والديمقراطية.

وما نحن المثقفين العرب والكردي.. نجتمع اليوم في اربيل الكرد والعرب على السواء، لا لنحتفل فقط بمهرجان المدى الثقافي الخامس.. هذا المهرجان الذي يضم اليوم صفوة المثقفين الكرد والعرب كما ضمهم في السنوات الماضية.. ولكن لنحتفل ايضا بحرية في العراق كله، وعيد فجر الديمقراطية في العراق كله، والذي انتظرناه طويلا.

ايها الاخوات والاخوة، كان بودنا وبود الجميع، من عرب وكرد، ان يكون هذا المهرجان في بغداد عاصمة الرشيد.. وعاصمة المأمون من بعده الذي نقل الثقافة العربية من افقها الاقليمي العربي والاسلامي الى افقها الانساني العالمي الواسع، والتي بعده انحسرت رسالة الثقافة العربية وضائقها، واضمحلت باغلاق باب الاجتهاد والابداع، في اواخر الدولة العباسية الثانية.

كان بودنا وبود الجميع، من عرب وكرد، ان يكون هذا المهرجان الثقافي في العراق كله وليس كردستان فقط ينعم بالهدوء والامن والاستقرار ويستمتع بحياة الحرية وبدء السير على طريق الديمقراطية التي حرم منها العراق طيلة اربعة عشر قرنا، وهو في ظل الخلافة الاموية والعباسية والعثمانية ودول الطوائف فيما بعد.

ولكن عناصر الظلام العربي وجيران العراق لم يشاءوا لهذا العراق ان ينعم بهذه الحرية وهذه الديمقراطية الوليدة والفريدة في العالم العربي، فاسلوا غريبتهم ومرترقتهم الى العراق لكي يحولوا بين الشعب العراقي وبين الحرية، ولكي لا يكون العراق هو النموذج المحتذى والامل في العالم العربي وفي دول الجوار.

ولكن فجر العراق قد اشرق، فمن يستطيع ان يوجل هذا الشروق، او يديم الظلام الذي غمر العراق طيلة هذه العهود، ويعيد صجلة التاريخ الى الوراء.

لقد تم كل شيء، وقضى التاريخ، وقضت ارادة الشعب العراقي امرا كان مفعولا.

ايها الاخوات والاخوة، ان حضوركم اليوم ووجودكم معنا في هذا المهرجان الثقافي الحضاري، هو علامة مميزة من علامات اسرار المثقفين العرب والكرد على الاحتفال بالحرية ويشائر الديمقراطية في العراق، وهو كذلك اشارة مهمة على رفض المثقفين العرب والكرد الفكر الظلامي والثقافة الظلامية والعنف والارهاب المسلح والمثقفون العرب على وجه الخصوص اليوم مدعوون الى الحرب العنيفة والمستمرة على الارهاب الذي يدمر العراق بلا رحمة، بأقلامهم او بالستهم، او بقلوبهم، وتلك أضعف الحروب، حتى يكونوا شهداء على الحق والحقيقة وحتى يكونوا جزءا حقيقيا من ثقافة الحرية الانسانية.

والسلام عليكم

الفنان محمد هاشم اوضح ان اسبوع المدى يعتبر فرصة للقاء بين مثقفي الداخل والخارج للتواصل والابداع في جميع الميادين الثقافية . وعن مشاركته في هذا الكرنفال الكبير قال ، جننا بدعوة من مؤسسة المدى للاقامة وعرض مسرحية (احزان المتنبي) التي قمنا بعرضها في بغداد وستقوم بعرضها خلال ايام الاسبوع (اسبوع المدى) وامل ان تحقق النجاحات التي حققتها اثناء عرضها الاول.

د. ميمون الخالدي اشار الى ان المدى تعتبر الوجه الجديد للثقافة في العراق الجديد والتي من خلالها نشعر باننا مازلنا ننتج ونعمل في هذه الظروف الصعبة والعصبية .

معتبرا ان الشروع الثقافي الذي ترعاه المدى هو مبتغى المثقفين الان وفي المستقبل كونه مشروعا خاصا وليس تابعا لسلطة ما أي بمعنى انه يؤسس مثقفي ثقافة بعيدة عن ثقافة السلطة .

واعرب الخالدي عن مباركته لهذا الكرنفال الكبير الذي ضم في كنفه المبدعين من شتى انحاء العمورة .

موضحا ان المدى اصبحت صاحبة الريادة في هذا الشأن من خلال ماقدمته من جهود في هذا الميدان الذي افتقدته الثقافة والمثقف من الجهات ذات العلاقة بهذا المجال.

قدماً في تحقيق اهدافها، واسبوع المدى يقول للجميع ، مهما فعل الارهاب فاننا نقول لا للعنف والثقافة تبقى وهناك مثقفون عراقيون يستطيعون ان يحافظوا على الثقافة ومبدعون قادرين على تجديد هذه الثقافة بقائنا حية وتسليمها للاجيال القادمة. مشيرا الى ان حضور عدد كبير من الادباء والكتاب من جنوب ووسط العراق يعطي مدلولاً مفاده ان لافرق بين مدينة واخرى واربييل هي احدى مدن العراق وكردستان عراقية مهما يجري من كلام.

اما الكاتب والاديب حميد المختار فقال ان اسبوع المدى الثقافي باعتباره تظاهرة ثقافية كبيرة تجمع شمل المثقفين في الداخل والخارج وتفتح المجال واسعا امام المثقف العراقي ليتعرف ويلتقي مثقفي العالم العربي، مؤكدا ان ما تقدمه (المدى) يعتبر فرصة للمشاركة في الحوارات الفكرية والسياسية المحتشدة في المنهج الاسبوعي، واعرب المختار عن امله في ان يخرج الاسبوع بمقرارات مثمرة تكمل ما تم التوصل اليه في العام الماضي بخصوص انشاء المجلس الاعلى للثقافة .

وحول الصراع الثقافي القائم ومايواجهه المثقفون في العراق قال المختار، ان هذا التجمع يعطي جوابا وردا حقيقيا على ثقافة العنف والدمار الذي يحدثه الارهاب في بغداد ، وهو يدل على ان العراق لايزال صامدا وقويا في مقاومة الارهاب ومنها سلاح الثقافة الذي يفتقده الارهابيون .

اربييل / المدى المشاركون في مهرجان اربيل عن اعجابهم الكبير بعملية التنظيم والاعداد لهذا المحفل الكبير . الذي شمل برنامجا للعديد من العروض المسرحية والندوات التي تركز على الواقع الثقافي.

الكاتب والمثقف المعروف السيد هاني فحص اشار الى ان كلمة رئيس مؤسسة المدى الاستاذ فخري كريم اشرت على بعض الاشكالات الثقافية التي تجري في الحوار العمق الذي يسعى للخروج برؤية مستقبلية تصل من خلالها الغد. وتنتفي ذاكرتنا من شواذبها ،حتى تاخذ الثقافة دورها الحقيقي في عملية البناء .

ويشأن الخلاف والاختلاف في الثقافة قال فحص ، ان من الضروري الموافقة على التعدد والاختلاف لانه الواحد والانسان ذو البعد الذي اقرب الى الموت فانه شيء غير صحي والتعدد هو شكل من اشكال الوعي .

في حين بين رئيس هيئة الاعلام والاتصالات عبد الحلليم الرهيمي ان حجم المشاركة في اسبوع المدى الثقافي كان جديدا ومشجعا حيث حضر العديد من الكتاب والشخصيات المعروفة التي تستطقي مناهج الجدل الكبير لكن على الرغم من ان هذا الاحتفال يحصل في مكان امن الا انه يرسل رسالة واضحة الى ان الارهاب ان ياتي الثقافة والمثقفين عن المضي

أكدوا أنه يهود المثقفين

سياسيون وبرلمانيون : اسبوع المدى الثقافي يعد تحدياً للعنف والارهاب

وقالت : هذه رسالة الى من استهدف شارع المتنبي بان المثقفين لا يزالون حاضرين وجاهزين للعمل.

اما وزير حقوق الانسان السابق بختيار امين فقد قال انها خطوة لجمع المثقفين العراقيين بالعرب .

واضاف، كما هي خطوة لتعريف المثقفين العرب باعمال المثقفين العراقيين في جميع المجالات.

واكد ان اسبوع المدى الثقافي يعد بمثابة تحليد للمثقفين الذين قتلوا جراء الارهاب والعمليات الارهابية .

وقال استذكرت اليوم في مهرجان المدى الثقافي اعمال الاسبوع جاء لبناء قاعدة ثقافية مبنية على اسس ديمقراطية.

اما عضو مجلس النواب صفية السهيل فقد اشارت الى ان اسبوع المدى يعزز الديمقراطية في العراق ويؤكد ضرورة استذكار لجميع المثقفين الذين رحلوا وتأكيد دورهم ودور المثقفين والفنانين الجدد.

وقالت السهيل ان اسبوع المدى يتم من خلاله الانفتاح بالحوار مع العالم العربي والدولي للتأكيد على ترسيخ الثقافة الديمقراطية وبناء لغة الحوار والتسامح ، ووضحت ان تجمعا ديمقراطيا مثل هذا يخلق

ويعطي املا وطموحا في تأسيس قاعدة لترسيخ الوحدة بين المثقفين . وتابع : ان هذا النشاط يحظى بدعم جماهيري واسع.

اما وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد ذياب العجيلي قال اعجبت بهذه التظاهرة الثقافية لاسيما انها تحمل محاور تعالج الجانب السياسي والاقتصادي والثقافي والمعلوماتي، و اضاف العجيلي،

شعرت من خلال اسبوع المدى الثقافي ان، المستوى الثقافي لدى العراقيين عال وهناك طموح للنهوض بالثقافة العراقية .

المذكا/نصير العوام اشادت الشخصيات السياسية والبرلمانية المشاركة في اسبوع المدى الثقافي الخامس الذي بدأ اعماله امس بهذه التظاهرة الثقافية الكبيرة ووصفوها بأنها تمثل الرد الفعال للثقافة الديمقراطية العراقية الراهنة القائمة على المحبة والتسامح واحترام الآخر على ثقافة الظلام والعنف والارهاب، ووصفت الشخصيات خلال احاديثها لـ(المدى) ان الاسبوع الثقافي

بانه يمثل رسالة الى كل من استهدف شارع المتنبي والثقافة العراقية وان والثقافة لاتزال موجود ولن

تزل.

ورأى وزير العلوم والتكنولوجيا راند فهمي ان اجتماع كوكبة من المبدعين والكتاب والمختصين في هذا المحفل يعد بارقة امل لتواصل العمل الثقافي والابداع في هذه الظروف الراهنة . مبينا ان الثقافة والمثقفين يتجاوزون جميع العوائق التي تفرضها السياسة من خلال التأكيد على التعايش السلمي ونبذ العنف والاستبداد .

وحول لقاء المثقفين في هذا المحفل الكبير اشار فهمي الى ان هذا اللقاء يعبر عن حقيقة راسخة ذات مدلول يؤكد على ان الثقافة هي امتداد لجميع الحضارات في العالم ومنها الحضارة الاسلامية والعربية وماقبلها

وواضح ان تجمعا ديمقراطيا مثل هذا يخلق فرصاً حقيقية لبناء ثقافة عراقية يمكن من خلالها الانتشار الى العالم وتواصل الثقافة العراقية مع دول العالم لتظهر حقيقة المثقف العراقي .

وبينت ان اسبوع المدى محطة لظهور ثقافتهم الحقيقية واعطائهم دورهم الحقيقي، فهم ما زالوا يشعرون بالتهيب في دورهم الثقافي والاجتماعي والسياسي .

واوضحت السهيل ان المحاور التي أعدت لاسبوع مهمة كونها تناقش موضوعات الديمقراطية والاصلاحات السياسية في العراق وقضية المرأة وكيفية التعايش مع مشاركتها السياسية وتثبيت حقوقها في عراق ديمقراطي .

الكراد اصحاب القلم الحر امثال (محرم محمد امين وشاكر فتاح وشداد مارياني) والكثير من المثقفين العراقيين ، و اضاف بختيار ان اربيل اليوم تحتضن اسبوع المدى وانتمنى ان تكون العاصمة الثقافية لاقليم كردستان كما انتمنى ان ترعى العديد من محافظات العراق مهرجانات للثقافة العراقية وان تكون عواصم ثقافية .

ودعا بختيار الى اقامة مهرجانات ثقافية في اربيل للتقريب بين الثقافتين الكردية والعربية ، وضمن بختيار جهود مؤسسة المدى لاقامة اسبوعها الثقافي الخامس والثاني في كردستان والتي جمعت المثقفين العراقيين بكل اطيافهم.

